

تفسير البحر المحيط

@ 171 @ وإجرائه مجرى المصدر لا يثنى ، قالوا : هما سواء استغنوا بتثنية سي بمعنى

سواء ، كقي بمعنى قواء ، وقالوا : هما سيان . وحكى أبو زيد تثنيته عن بعض العرب .
قالوا : هذان سواآن ، ولذلك لا تجمع أيضاً ، قال : % (وليل يقول الناس من ظلماته % .
سواء صحيحات العيون وعورها .
%) .

وهمزته منقلبة عن ياء ، فهو من باب طويت . .

وقال صاحب اللوامح : قرأ الجحدري سواء بتخفيف الهمزة على لغة الحجاز ، فيجوز أنه
أخلص الواو ، ويجوز أنه جعل الهمزة بين بين ، وهو أن يكون بين الهمزة والواو . وفي كلا
الوجهين لا بد من دخول النقص فيما قبل الهمزة المليئة من المد ، انتهى . فعلى هذا يكون
سواء ليس لامه ياء بل واواً ، فيكون من باب قواء . وعن الخليل : سوء عليهم بضم السين مع
واو بعدها مكان الألف ، مثل دائرة السوء على قراءة من ضم السين ، وفي ذلك عدول عن معنى
المساواة إلى معنى القبح والسب ، ولا يكون على هذه القراءة له تعلق إعراب بالجملة بعدها
بل يبقى . { أَمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ لَآ يُؤْمِنُونَ خَتَمَ } إخبار بانتفاء إيمانهم على
تقدير إنذارك وعدم إنذارك ، وأما سواء الواقع في الاستثناء في قولهم قاموا سواك بمعنى
قاموا غيرك ، فهو موافق لهذا في اللفظ ، مخالف في المعنى ، فهو من باب المشترك ، وله
أحكام ذكرت في باب الاستثناء . الهمزة للنداء ، وزيد وللاستفهام الصرف ، وذلك ممن يجهل
النسبة فيسأل عنها ، وقد يصحب الهمزة التقرير : { قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي } ؟
والتحقيق ، أستم خير من ركب المطايا . والتسوية { سَوَاءٌ عَلَيْنَهُمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ }
، والتوبيخ { أَذْهَبَتْكُمْ طَائِفَاتٌ كُفُّوا } ، والإنكار أن يدنيه لمن قال جاء زيد ،
وتعاقب حرف القسم □ لأفعلن . الإنذار : الإعلام مع التخويف في مدة تسع التحفظ من المخوف ،
وإن لم تسع سمي إعلماً وإشعاراً أو إخباراً ، ويتعدى إلى اثنين : { إِنْ زَلَّ
أَنْذَرْتُكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا } ، { فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً } ، والهمزة
فيه للتعدية ، يقال : نذر القوم إذا علموا بالعدو . وأم حرف عطف ، فإذا عادل الهمزة
وجاء بعده مفرداً أو جملة في معنى المفرد سميت أم متصلة ، وإذا انخرم هذان الشرطان أو
أحدهما سميت منفصلة ، وتقرير هذا في النحو ، ولا تزداد خلافاً لأبي زيد . لم حرف نفي معناه
النفي وهو مما يختص بالمضارع ، اللفظ الماضي